

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

خطب قتيبة بن مسلم الباهلي قتل سنة 96هـ .

294 - خطبته يحث على الجهاد وقد تهيأ لغزو طخارستان .

قدم قتيبة بن مسلم الباهلي خراسان واليا عليها من قبل الحجاج سنة 86 فلما تهيأ لغزو
آخرون و شومان وهما من بلاد طخارستان خطب الناس وحثهم على الجهاد فقال إن الله أحل لكم هذا
المحل ليعز دينه ويذب بكم عن الحرمات ويزيد بكم المال استفاضة والعدو وقما ووعد نبيه
النصر بحديث صادق وكتاب ناطق فقال (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون) ووعد المجاهدين في سبيله أحسن الثواب وأعظم الذخر عنده
فقال (ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يظنون موطنًا يغيط الكفار
ولا ينالون من عدو نيلاً إلا كتب لهم به عمل صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين ولا ينفقون
نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون وادياً إلا كتب لهم ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون) ثم
أخبر عن قتل في سبيله أنه حي مرزوق فقال (ولا تحسبن الذين